Book "B"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- **جميل :** Beautiful

الشيء لا يكون جميلاً عند أفلاطون إلا بمشاركته فى الجمال ذاته. حيث يقول : "إنه إذا كان يوجد شيء جميل إلى جانب الجمال فى ذاته، فليس هناك من سبب يجعله جميلاً إلا مشاركته فى هذا الجمال".[1]

وفى محاورة الجمهورية جعل أفلاطون الجميل فى ذاته الماهية الحقيقية لكثرة الأشياء الجميلة، وأكد أن الجميل فى ذاته لا يتجسد فى الواقع ولا يتمثل أمام الحواس لأنه لا يرى ولكننا نتعقله [2].

وفى محاورة ثياتيتوس أكد سقراط أن الجميل هو من يجيد الكلام[3] وفى السوفسطائى جعل وجود اللاجميل يعارض الجميل ويناقضه، وأن الجميل سيكون فى نظرنا أكثر وجوداً، واللاجميل أقل وجوداً [4].

وفى محاورة المأدبة يدور الحديث بين سقراط وديوتيما (كاهنة المعبد) أكدت ديوتيما أن ماليس بجميل لا يكون قبيحاً، كما أن ما ليس بحكمة فهو لا يكون جاهلاً، وذلك لأن هناك حالة للعقل هى بين الحكمة والجهل ... وعندما عرضت له أسرار الحب، أوضحت له نماذج الجمال المادى الفانى وانتقال الإنسان إلى الجمال الروحى أو الجمال الأسمى حيث تقول "إن الرجل الذى يرجو أن يتبع الطريق القويم إلى هدفه السامى، عليه أن يأخذ نفسه من الصغر بتأمل الجمال الإنسانى، ثم يدرك أن الجمال المادى فى شخص متصل بالجمال المادى فى شخص آخر ، وإذا كان ينشد الجمال الظاهرى فمن العبث ألا يعترف أن الجمال الذى يتجلى فى جميع الأجسام إنما هو جمال واحد وعندئذ يحب الجمال المادى عامة، فيضعف

---

[1] أفلاطون، فيدون، ف100 ص245

[2] أفلاطون، الجمهورية، ف507، ص423

[3] أفلاطون، ثياتيتوس، ف 185 ،ص214

[4] أفلاطون، السوفسطائى ، ف 257 ، ص124

حبه لشخص بعينه لأنه يدرك أن هذه عاطفة أقل أهمية، وقد تجاوزها إلى مرحلة أخرى أو ارتقى إلى مرحلة أخرى، وتأتى المرحلة التى يقدر فيها جمال الروح أكثر من تقديره لجمال الجسد، وهو فى هذه المرحلة يجحد نفسه يتأمل الجمال الذى يتبدى فى الأعمال والنظم المختلفة، ويتضح له آخر الأمر أن الجمال فيها مرتبط بعضه ببعض فيظهر عندئذ حقارة الجمال المادى، وضآلة شأنه إذا ما قورن بالجمال الروحى ومن الأخلاق ينتهى إلى العلوم فيتأمل جمالها، وبذلك الروحى ومن الأخلاق ينتهى إلى العلوم فيتأمل جمالها، وبذلك يحصر نظره فى الجمال Beauty بمعناه الواسع والجمال المطلق لا يوجد إلا بذاته، وكل شىء جميل يشارك فيه وإن جاز عليه الكون والفساد والتغيير، أما الجمال فى ذاته فلا يجوز عليه شىء من هذا". [1]

وفى محاورة جورجياس يطابق سقراط بين الجميل والحسن، وبين القبيح والردئ، ويعرف سقراط الجميل بأنه النافع عند الحاجة أو المفيد أو المستحب، وأخيرا يطابق بين الجميل والخير [2].

وفى محاورة فايدروس يطابق بين الجمال والهوس الذى يحدث عند رؤية الجمال الأرضى فيذكره من يراه بالجمال الحقيقى [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الجميل Beautiful فى المحاورات الآتية:**

- المأدبة فقرات : E 204 – B 201
- ليسس فقرة : 216
- فيدون فقرة : 100
- أثيديموس فقرة : A301
- كريتياس فقرة : 439

---

[1] أفلاطون، المأدبة، ف 201: 204،ف 211 ص58، ص68 – 69

[2] أفلاطون، جورجياس، ف 474د، ف 475 أ. صص 73 – 74

[3] أفلاطون، فايدروس ، ف 2490 – ص68

- ثياتيتوس فقرة : E 185
- السوفسطائى فقرة : 257

** **وقد أشار أفلاطون إلى الجمال Beauty فى المحاورات الآتية :**

- المأدبة فقرات : 201، 206، 210، 218، 211، 217، 219
- فايدروس فقرات : 249، 250 ، 254
- فيليبوس فقرات : 51، 64، 65، 66
- جورجياس فقرة: 474
- خارميدس فقرة : 154
- القبيادس الأولى فقرات : 131 ، A104
- الجمهورية فقرات : 401، 476، 479، 494، 501، 507
- القوانين فقرات: 655، 841

2- **الصيرورة :** Becoming

يشير هذا المصطلح إلى التغير الدائم أو السيلان الذى لا يتوقف واستخدم أفلاطون هذا المصطلح وأرخ له عند السابقين عليه مثل هوميروس وهزيود وهرقليطس .

ووصف أفلاطون بالصيرورة العالم المتغير، ذلك التغير المستمر الذى أوجب على النفس أن تنصرف بأسرها عن هذا العالم المتغير[1].

كما ربط أفلاطون بين النفس والتغير من خلال رحلة التعليم، أى تحويل النفس من الظلمة إلى النور، والارتقاء بها نحو الحقيقة وهى الرحلة التى تسمى بالفلسفة الحقة [2] ويعتمد أفلاطون على علم الأعداد وتجريده المطلق للانتقال بالنفس من عالم التغير إلى عالم الحقيقة والماهية [3].

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، ف 518، ص437

[2] نفس المصدر، ف521، ص441

[3] نفس المصدر، ف 525 ، ص448

وفى محاورة بروتاجوراس بين أفلاطون الاختلاف بين كلمة (يكون) وكلمة (يصير) [1].

ويؤكد ذلك فى محاورة ثياتيتوس بقوله :ليس هناك مطلقاً ما يوجد بل هناك دائماً ما يصير. ووافق على ذلك السابقين وساروا على نفس الخط باستثناء بارمنيدس القائل بالثبات [2].

وهنا يوافق أفلاطون السابقين عليه على مبدأ الصيرورة المطلقة، والتغير المستمر ويجعله مبدأ العالم الأرضى دون عالم المثل المعتمد على الثبات والسكون ويقول أيضا فى محاورة ثياتيتوس: "لا شىء يوجد على صورة كيان مفرد قائماً فى ذاته وبذاته، إنما كل شىء يصير على الدوام بالقياس إلى مقابل، وكلمة (يوجد) ينبغى حذفها فى كل شأن، على الرغم من أننا كثيراً ما استخدمناها تحت ضغط العادة وبسبب الافتقار إلى المهارة والتمييز، فلا ينبغى إذن أن نقبل بقول (شىء) ، ولا بقول (لشىء)، ولا بقول (لى)، ولا بقول (هذا) ولا بقول (ذاك) أو أية كلمة أخرى تسكن وتثبت. إنما يكون علينا استخدام التعبيرات المتوافقة مع الطبيعة مثل : (الذى يصير) (والذى يفعل) و(الذى يزول) و(الذى يتبدل) وذلك باعتبار أنه فى حالة استخدام الكلمات التى تسكن وتثبت، فإن ذلك مما يعرض المرء للانتقاد السهل". [3]

وهنا يدعو أفلاطون إلى البعد عن الألفاظ والمصطلحات التأكيدية والقطعية فى عالم الطبيعة لأنه عالم متغير .

وعلينا نحن البشر أيضاً أن نبتعد فى أحكامنا وتصوراتنا عن استخدام الألفاظ والأحكام القطعية ونعممها على البشر وعلى أنفسنا .

---

[1] أفلاطون، بروتاجوراس – ف 340 – ص 80

[2] أفلاطون، ثياتيتوس، ف 152 – 153، ص95- 96

[3] نفس المصدر، ف 157 ب – ص111

** وقد أشار أفلاطون إلى الصيرورة فى المحاورات الآتية :

- تيمايوس فقرة : 27
- بروتاجوراس فقرة : 340
- ثياتيتوس فقرات : 152، 157، 158
- الجمهورية فقرات : 518، 521، 525

3- **الوجود :** Being

فرق أفلاطون فى محاوراته بين مصطلحين للوجود وهما Being وهو الوجود المتعين القابل للحركة والتغير، وجعل الحركة هى التى تنتج مظهر الوجود وينتج عنه الحدوث [1].

والوجود الآخر هو existence ويعنى به الوجود المجرد وهو ما يقابل عنده الماهية Essence ويطلق عليه أفلاطون الوجود الفعلى أو القدرة. حيث يقول فى محاورة السفسطائى : "الوجود هو ما يكون له بالطبيعة قدرة ما إما للتأثير على شىء آخر أيا ما كان، أو لتلقى التأثير من آخر، أيا ما كانت ضآلة التأثير أو تفاهة الشىء المؤثر، وحتى لو كان ذلك لمرة واحدة، كل ما يكون كذلك يكونموجوداً وجوداً فعليا، إنه ليس شيئا آخر غير قدرة". [2]

ودلالة ثانية نجدها عند أفلاطون **Existence** وهى الوجود يعد جنساً من الأجناس العليا. حيث يقول أفلاطون : "إن أعظم الأجناس هى الوجود نفسه والحركة والسكون، والوجود يدخل على كل منهما (الحركة والسكون)[3] وربط أفلاطون بين الوجود **Being** والصيرورة **Becoming**

---

[1] أفلاطون، ثياتيتوس، ف 153أ – ص96

[2] أفلاطون، السوفسطائى، ف 247هـ– ص97

[3] نفس المصدر – ف 254 جـ – ص115

من حيث انتقال النفس بمساعدة علم الحساب من الوجود المتغير إلى الوجود الحقيقى والماهوى [1].

وينفى فى محاورة بروتاجوراس المطابقة بين الوجود والصيرورة، وذلك لأنه يقصد بالوجود هنا الوجود الحقيقى الثابت الأزلى حيث يقول : "إن الوجود ليس هو نفسه الصيرورة" [2].

ويؤكد أفلاطون ما ذهب إليه فى محاورة الجمهورية من حيث الربط بين becoming being بقوله : "لا يوجد شىء واحد محدد لا من حيث الوجود ولا من حيث الصفات، إنما يتكون بفعل النقلة والحركة والامتزاج بين الأشياء بعضها وبعض، وكل ما نقول عنه إنه يوجد، وإن لم تكن هذه تسمية محددة صحيحة، وذلك لأنه ليس هناك مطلقاً ما يوجد بل هناك دائما ما يصير" [3].

وربط أيضاً أفلاطون بين **being** والكثرة المتغيرة فى محاورة بارمنيدس ودرس أفلاطون أيضا علاقة الوجود **being** بكل من الوحدة **unity** والعدد **number** والواحد **the one** والآخر **the other**

وتساءل أفلاطون: هل الوجود اثنين معينين أو أنه وحدة واحدة[4].

*** وقد أشار أفلاطون إلى الوجود being فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : E51، 27
- محاورة ثياتيتوس فقرات: 185، 153، 152، 157، 180، 173
- محاورة السوفسطائى فقرات : 243، 244، 247، 248، 254، 261، 249، 250

---

[1] أفلاطون، الجمهورية، 525د – ص448

[2] أفلاطون، بروتاجوراس، ف340، ص80

[3] أفلاطون، ثياتيتوس، ف 152د، ص95

[4] أفلاطون، السوفسطائى، ف 245 – 246، ص90 : 95

- محاورة بارمنيدس فقرات : 127، 144 ، 142
- محاورة الجمهورية فقرات : 585، 518، 521، 525، 486، 537، 581، 582
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 340
- محاورة فيليبوس فقرة : 59
- محاورة فايدروس فقرات: 249، 250

4- **الاعتقاد :** Belief

فرق أفلاطون بين الاعتقاد والعلم، وميز بين نوعين من الاعتقاد. أحدهما ينتج دون علم، والآخر يكسب العلم [1].

والاعتقاد عند أفلاطون هو الدرجة الثانية من درجات المعرفة، ويأتى بعد التخيل ويشمل الاعتقاد الأشياء الواقعية للظلال والأشباح التى كانت فى مرحلة التخيل .

وفى محاورة القوانين يعرض أفلاطون للإعتقاد فى الألوهية أو التصديق بالألوهية من خلال النفس والنظام فى حركة الكواكب. حيث يقول : "إننا نعرف محركين ويتعلقان بالتصديق بالألوهية، إحداهما نظريتنا عن النفس، أو مبدؤنا القائل بأنها أكثر قدما وأكثر ألوهية، والآخر مبدؤنا عن النظام فى حركة الكواكب والأجسام الأخرى". [2]

والاعتقاد فى النص السابق يعنى الإيمان أو التصديق .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الاعتقاد فى المحاورات الآتية:**

- محاورة جورجياس فقرة : 454 د
- محاورة القوانين فقرة : 948

5- **الأفضل :** Better

---

[1] أفلاطون، جورجياس، ف 454د، ص44

[2] أفلاطون، القوانين، ف 948 – ك12 – ص563

عرف أفلاطون الأفضل فى محاورة القبيادس الأولى بأنه الأفضل فى الحرب. وانتهى من تعريفه للأفضل فى محاورة القبيادس الثانية بأن الأفضل هو المعرفة.

ونجد فى محاورة جورجياس مناقشة جدلية بين سقراط وكالكليس (وهو شخصية من إبداع أفلاطون) حول من هو الأقوى والأفضل. فيقول خصم سقراط:الأفضل هو الأكثر سلطاناً ، وتارة ثانية: الأفضل هو الأكثر شجاعة. وتارة ثالثة : الأفضل هو الأذكى، وتارة رابعة: الأفضل هو الأذكى فى عالم السياسة [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الأفضل فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات: 488، 489، 490، 491، 492، 493
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 109
- محاورة القبيادس الثانية فقرة : 144
- محاورة القوانين فقرة : 627

[1] أفلاطون، جورجياس . ف 488أ.ف 493جـ – ص94 : 102